

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فلما فصل طالوت بالجنود قال بنهر قال ومن لم يطعنه فإنه مني ومن لم يطع من لا من اغتر وبتعرف غرفة بيده - 00:00:11

فشربوا منه الا قليلاً منهم فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله من فئة قليلة فئة
قليلة غلت فئة كثيرة باذن - 00:01:24

والله مع الصابرين والله مع وثبت اقدامنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموه فهزموه الله وقتل داود جالوت واتى
الله الملك واتاه الله الملك والحكمة وعلمه من ما ولوا دفع الله الناس بعضهن بعض لفسدة - 00:02:34
الارض لا فسدة الارض ولكن ان الله ذو فضل على العاب تلاميذ ولكن الله ذو فضل على تلك ايات الله عليك بالحق نتلوها عليك
بالحق لمن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:26

ربi يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن
يضللا فلا هادي له واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:24
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر
الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشفاعتنا والمسلمين - 00:05:54

قوله تعالى فلما جاوزه يعني النهر قوله تعالى هو يعني طالوت قوله تعالى والذين امنوا معه يعني القليل قالوا يعني الذين شربوا
وخالفوا امر الله وكانوا اهل شك ونفاق لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه - 00:06:27
قوله تعالى لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قال ابن عباس رضي الله عنهما والسدي فانحرفوا ولم يجاوزوا قوله تعالى قال الذين
يظنون اي يستيقنون انهم ملاقوا الله وهو الذين ثبتوا ما اطالوت - 00:07:12

وهم الذين ثبتوا مع طالوت قوله تعالى كم من فئة اي جماعة وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمعه فئات وفوقون بالرفع موافقين في
الخض والنصب قوله تعالى قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - 00:07:50
اي بقضائه وقدره ورادته قوله تعالى بالنصر والمعونة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى ولما بروزه
معي نوعان ما اي عامة والعالم في يد الله من حبة خردل - 00:08:32

ما يكون من نجواه ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ومعية خاصة بالرعاية والحفظ وهي التي تكون مع المؤمنين قال ان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو - 00:09:23

انني معكما اسمع واري اذا معي عامة والله تعالى محيط بالكون بعدين لا يقاس الله بالخلق والذين ينفون عن الله صفاته خوف من
التشبيه او يجعلونه حال في العالم كل هذا ضلال - 00:09:42

والذي يحمي التمسك بالوحى الذي يحمي المسلم التمسك بالنوصوص مع فهم اللغة وسؤال الله الهدایة والا تجدي انسان عاقل وعال
ولكن الله تعالى يظله نرجو الله السلام له. المعتزلة قالوا - 00:10:12

كيف العبد مما يخلق افعاله لو ما يخلق افعاله كيف يعذبه الله؟ طيب الله قال الله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء فالنصوص

هي الفيصل وسؤال الله الهدایة علماء - 00:10:41

وفضلاء كيد يكون معتزلا واعاري وما تريدين وتتجدهم يكونوا من هؤلاء الذين صوفي يذهبون للقبور ويسألونها وييتضرعون عندها 00:11:05

ويرون ان غير الله يعلم الكون ويعلم الغيب ويمكن يعمل العلاج نمضي وقت الوحشين - الوحشان هما العلاج كتاب الله وسنتي وانت رازعتن في شيء فردوه والانسان اذا كان عالم لا يمنع من الخطأ والانسان اذا كان جاهل لا يمنع من الاصابة في جزئية فالمخطئ مخطئ ولو عالم - 00:11:36

والجهل اذا اصاب اصاب ولو جهل بلقيس امرأة كافرة تعبد الشمس من دون الله. لما قالت كلام الحق الله قال وكذلك يفعلون ما قال اسكتي انت امرأة كافرة تعبدين الشمس من دون الله - 00:12:02

والشاعر يقول لا تحقرن الرأي لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتي من ناقص نعم الحق يقبل ومن قاله فالدبر وهو اعز شيء يقتني ما خط قيمته هو ان الغائب - 00:12:18

نعم في هذا الجانب بالحقيقة ينبغي ان نتنبه اليه والا نصل الامور الى البيئات شيخي قال عندنا في المذهب هذا الذي نعرف شيخ ما هو معصوم وكل واحد من الائمة ثبت عنه انه قال اذا صح الحديث - 00:12:42

فهو مذهبى فتجد بعض الناس يعني تجده طيب لكن اذا جئت للتعصب يرمي عقله. اذا جئت للشيخ يرمي عقله نعم لابد ان نصبر ونترجع قبول الحق لابد ان نتراجعه - 00:13:10

حتى نسلم قال لك واحد يا اخي هذا ان قلت خطأ قل له جزاک الله خير. بين لي خطأ جزاک الله خير واتوب وارجع اما اذا قال لك واحد خطأ تألف - 00:13:32

وتتكبر هذا ما هو الدين لا ما هو كذا نحن محتاجين الى ان يكون عندنا مراكز للتدريب احوج ما نحتاج للتدريب تدريب على الصدق التدريب على التواضع التدريب على الانصاف - 00:13:55

التدريب على قبول الحق من قاله التدريب على قول لا لمن اخطأ تكلموا بادب لكن نقول له يا اخي هذا ما هو صحيح قال له او حي ام كده قال له لا هذا ما يصلح - 00:14:22

انزل عند اخر الابيات واجعل الثنائيين كلنا نعورهم اتمشى فاذا جتنا نجد شراب واذا لم يجدوا شيئا لا يجدوا شراب لما قالوا الرأي والمكيدة قالوا لا هذا محل ما هو ما هو مناسب - 00:14:41

اذا قال وحي يسكنون فنحن الان عندنا مرض ولا عندنا له علاج كل واحد يرى انه احسن من الآخر هنا وغيركم هنا انت تعلمت غيرك تعلم انت ابوك اعدتها هو ابوها ادم؟ - 00:15:00

لكن تجد بعض الناس مركوزين انه احسن من غيره هادي كارثة لا شك ان الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا لكن بعد ان جاءت اكرمكم عند الله اتقاكم. ضاع النسب - 00:15:31

ولا شك ان من له علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم انه الله اعطاه منقبة ولذلك العرب لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم هادي منقبة لا يمكن واحد لكن تتفهم اذا استقاموا - 00:15:57

اذا لم يستقموا ما في احد خدم الاسلام ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفين اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ورد انه في دخواص من نار يغلي منه دماغه - 00:16:16

يعني لما خدم به الاسلام هو اقل اهل النار ايش ولكنه عيادة بالله في النار يكون عندنا تدريب على التواضع تدريب على الاهتمام بالوقت تدريب على قبول قول الحق من قاله - 00:16:39

تدريب على اكرام الوالدين وبرهم وبذل لهم. وتقديمه عن الاولاد والزوجة والاصدقاء تدريب على عدم ولم الضعف العمال الخدم السوق تدريب على عدم اذیتك لغيرك الضعف عندك مال وعندك جاه وهذا جارك ضعيف. تضطهد - 00:17:03

هذا دناءة هذا خطرا ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سارد. هذه امور سهلة. ينبغي الحقيقة ان نتنبه لها فاذا انتبه نالها فهمنا فاذا فهمنا عملنا فاذا عملنا ترقينا - 00:17:31

فاصبح كل واحد منا يعني يشع على الاسلام بفعله وخيره ودعائه. واصبح عضو منتج للمسلمين نعم. مع الله الخير كثير واعملوا سهل ولكن نحن مشغولين بالدنيا اعمالنا اغلبها للدنيا. تمثي كذا - [00:17:57](#)

وترجع للدنيا ولن الدنيا يبقى للدنيا اذا كيف يكون عندنا ثقافة الاخلاص كيف ننشئ بيننا ثقافة الاخلاص سؤال الله التنبه للعمل قبل ان تبدأ به صحبة الاخيار عمل الخير من الصدقة واكرام الضعيف - [00:18:22](#)

وبذل المعروف المرابطة في الصف الاول اذا لم يكن عندك اعمال عندك اعمال ما عندك؟ رابط في الصف الاول. انتظار الصلاة الى الصلاة الربا لكن الذي يستغل ويأتي بالمال وينفق على الفقراء افضل مما هو مرابط في في الصف الاول - [00:18:52](#) لماذا؟ لأن هذه منفعة متعددة وهذه منفعة قاصرة والمنفعة المتعددة افضل من المنفعة القاصر بباب زافلة العلم افضل من زافلة العبادة هكذا يقول الخطيب البغدادي فنحن في حاجة الى ان اولا نعرف بعض - [00:19:23](#)

ونتحابب ونتعاون ونتكافل بعدين اذا اتفق المسلمين بالله كيف يكون العالم كيف العزة والرفة والمكانة ولكن اعدائنا لا يتهد المسلمين هذه كارثة ما يرضى لابد نرجو الله ان يرفع عنا - [00:19:45](#)

وان يجعلنا واياكم من المتقين ونحن نكرر الدعاء والقدوة والبرامج هذا هو حل واقعنا البرامج البرامج وتمثل الدين والدعاء هذه ان شاء الله تحل مشاكلنا قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - [00:20:15](#)

قوله تعالى يعني طالوت وجندوه يعني المؤمنين بجالوت وجندوه المشركين ومعنا بربوا خرجوا من المدن. نعم البراز وهو وهو الخروج. هم. يعني كل هذه الكلمات للكنائية عن قضاء حاجة الانسان - [00:20:46](#)

البراز والنجو والغائط كلها كنایات الأمريكية ديننا دين راقي. اية يكفي الاسلام عجيب. نعم. ومعنى بربوا صاروا بالبراز من الارض وهو ما ظهر واستوى منها قوله تعالى قالوا ربنا افرغ علينا - [00:21:23](#)

انزل واصبب صبرا قوله تعالى وثبت اقدامنا اي قوي قلوبنا على القوم الكافرين قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى فهزمه باذن الله اي بعلم الله تعالى قوله تعالى - [00:21:55](#)

باذن الله. اية اي بعلم الله تعالى بعلم الله وارادته. نعم اي بعلم الله تعالى وارادته. نعم قوله تعالى وقت لدى وصفة قتله قال اهل التفسير عبر النهر مع طالوت - [00:22:35](#)

فيمن عبر ايشا ابو داود في ثلاثة عشر في ثلاثة عشر ابناء له وكان داود اصغرهم وكان يرمي بالقذافة فقال لابيه يوما يا ابناه ما ارمي بقذافي شيئا الا صرعته - [00:23:03](#)

فقال له ابشر يابني فان الله عز وجل جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه مرة اخرى فقال يا ابناه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبته فاختذت باذنيه - [00:23:25](#)

فلم يهجنني فقال ابشر يابني فان هذا خير يريد الله بك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابناه اني لامشي بين الجبال فاسبح بما يبقى جبل الا سبح معك. فقال ابشر يابني فان هذا خير اعطيك - [00:23:47](#)

الله تعالى فارسل جالوت الى طالوت هنierz الي او ابرز الي من يقاتلني. من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي. وان قتلتني فلي ملككم فشق ذلك على طالوت. فنادي في عسكره - [00:24:14](#)

من قتل جالوت زوجته ابنتي وناصته ملكي فهاب الناس جالوت فلم يجده احد فسأل طالوت نبيهم ان يدعوا الله تعالى. فدعا الله في ذلك فاتى بقرن في فيه دهن القدس - [00:24:39](#)

وتتور في حديث فقييد ان صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي الدهن. حتى يدهن منه رأسه يسيل على وجهه بل يكون على رأسه كهيئة الاكليل. ويدخل في هذا التتور فيملأه - [00:25:03](#)

يتقلقل فيه فدعا طالوت فدعا طالوت بنى اسرائيل فجريبهم فلم يوافقه منهم احد فاوحي الله الى نبيهم فاوحي الله الى نبيهم ان في ولد ايشا ان في ولد ايشا من يقتل الله به جالوت. فدعا طالوت ايشا فقال - [00:25:32](#)

اعرض علي بنيك. فاخراج اثنى عشر رجلا امثال السواري. فجعل يعرضهم القرن فلا يرى شيئا. فقال لايشا هل بقي

لك ولد غيرهم فقال لا فقال النبي يا رب انه زعم انه لا ولد له غيرهم فقال كذب - 00:26:03

فقال النبي ان ربي كذبك فقال صدق الله يا نبي الله ان ان لي ابنا صغيرا يقال له داود استحببت ان يراه الناس لقصر وحقارته فخلفته في الغنم يرعاها وهو في شعب كذا وكذا. وكان داود رجلا قصيرا مسقا - 00:26:31

مصفارة ازرق امعر دعاه طالوت ويقال هذا في الاسرائيليات انه يعني اصلا ولد ما هو نشيط جسم قصير وبعدين تأتيه الامراض وبعدين يأتيه الصفرة التي هي يقالها الحمى الحمى اللي - 00:27:02

يكون في بعض الناس النجلية او كذا معروفة. ايوه لكن هذا ما يثبت هذا. ايوه مثقاما مصفارا ازرق امعر. دعاه طالوت ويقال بل خرج طالوت اليه فوجد الوادي قد سال بينه - 00:27:26

وبين الزريبة التي كان يريج اليها فوجده يحمل شاتين يجيز بهما السبيل ولا يخوض بهما الماء فلما رأه طالوت يفعل ذلك قال هذا هو لا شك فيه هذا يرحم البهائم. فهو بالناس ارحم. دعاه ووضع - 00:27:46

على رأسه ففاض فقال طالوت هل لك ان تقتل جالوت وازوجك ابنتي واجري خاتمك في قال نعم قال وهل انسن من نفسك شيئا تتقوى به على قتلها؟ قال نعم انا ارعى الغنم. فيجيء الاسد - 00:28:11

او النمر او النمر او الذئب فيأخذ شاة فاقوم اليه فافتح لحييه عنها. واخرجها من قفاه. فاخذ طالوت داود ورده الى عسكره. فمر داود عليه السلام في طريقه بحجر فناداه الحجر. يا داود احملني - 00:28:34

فاني حجر هارون الذي قتل بي ملك كذا وكذا. فحمله في مخلاته. ثم من بحجر اخر فقال احملني فاني حجر موسى الذي قتل بي ملك كذا وكذا. فحمله في مخلاته - 00:28:59

فضل. فحمله في مخلاته ثم من بحجر اخر فقال احملني فاني حجرك الذي تقتل به جالوت فوضعه في مخلاته. فلما تصافوا للقتال وبرز جالوت وسائل المبارزة انتدب له داود فاعطاه طالوت فاعطاه طالوت فرسا ودرعا وسلاحا. فلبس الدرع - 00:29:19

وركب الفرس فسار قريبا من جالوت ثم انصرف الى الملك فقال من حوله جبل الغلام فجاء فوقف على الملك فقال ما شأنك فقال له داود ان الله ان لم ينصرني لم يغنى عندي هذا السلاح شيئا. فدعني اقاتل جالوت كما اريد - 00:29:50

قال فافعل ما شئت قال نعم فاخذ داود مخلاته فتقلاه واخذ المقلاع ومضى نحو جالوت. وكان جالوت من اشد الرجال واقواهم. وكان يهزم الجيوش ده وكان له بيضة فيها ثلاثة رطل - 00:30:20

رطل حديد. الذي توضع يتقى بها الضرب يوضع على تكون فيها الحديد نعم فلما نظر داود القى الله في قلبه فلما نظر الى داود القى الله في قلبه الرعب فقال له - 00:30:45

انت تبرز الي؟ قال نعم وكان جالوت على فرس ابلق وعليه السلاح التام. فقال له اتيتني بالمقلاع والحجر كما يؤتى الكلب. قال داود عليه السلام نعم انت شر من الكلب - 00:31:09

قال جالوت لا جرم لاقسمن لحمك بين سبع الارض وطير السماء. او لاقسمن لحمك بين سبع الارض وطير السماء. فقال داود او يقسم الله لحمك فقال داود باسم الله ابراهيم واخرج حجرا ووضعه في مقلاعه ثم اخرج الاخر وقال - 00:31:29

اسمي الله اسحاق ووضعه في مقلاعه ثم اخرج الثالث وقال باسم الله يعقوب ووضعه في مقلاعه فصارت كلها حجرا واحدا بامر الله ودور داود عليه السلام المقلاع ورمى به فسخر له فسخر الله له الريح حتى - 00:31:59

ما اصاب الحجر انف البيضة فخالط دماغه وخرج من قفاه وقتل من وراءه ثلاثين رجلا وهزم الله تعالى الجيش. وخرج جالوت قتيلا. فاخذه فاخذ يجره تلقاء بين يدي طالوت. ففرح المسلمين فرحا شديدا. وانصرفوا الى المدينة سالمين - 00:32:24

والناس يذكرون داود بخير. فجاء داود طالوت وقال انجز لي ما وعدتني فقال ت يريد ابنة الملك بغير صداق؟ قال داود ما شرطت علي صداقا وليس لي شيء قال لا اكلفك الا ما تطيق. انت رجل جريء وفي وفي حيالنا اعداء لنا غلف - 00:32:54

فاذآ قتلت منهم مائتي رجل وجئتني بغلفهم او بغلفهم زوجتك ابنتي. فاتاه هم داود فجعل كل ما قتل واحدا منهم نظم غلته في خطط حتى نظم مائتي غلفة فجاء بها الى طالوت. والقاها اليه وقال ادفع الي امرأتي. فزوجه ايها. واجري خاتمه - 00:33:25

وفي ملكه فمال الناس الى داود واحبوه واكثروا ذكره فحسده طالوت. واراد قتله فأخبر بذلك ابنة طالوت. رجل يقال له ذو العينين.

فقالت ابنة طالوت لداود انك مقتول في هذه الليلة قال ومن يقتلني - [00:33:55](#)

قالت ابى قال هل اجرمت جرما استحق به القتل ؟ قالت حدثني من لا يكذب ولا ان تغيب هذه الليلة حتى تنظر مصدق ذلك. قال لان

كان الله اراد ذلك ما استطيع خروجه - [00:34:21](#)

ولكن ائنني بزق خمر فاتت به فوضعه في مضجعه في مضجعه على السرير وسجاه ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف الليل

فقال لها اين بعلك ؟ قالت هو نائم على السرير. فضربه بالسيف ضربه. فضربه بالسيف - [00:34:41](#)

بالسيف ضربة فسال الخمر. فلما وجد ريح الخمر قال يرحم الله داود ما كان اكثر شريه للخمر خرج من عندها. فلما اصبح علم انه لم

يفعل شيئا. فقال ان رجلا طلب منه ما طلبت - [00:35:06](#)

لخليق الا يدعني حتى يدرك مني ثأره. فاشتد فاشتد حجابه وحراسه واغلق دونه ابواب ثمان داود اتاه ليلة وقد هدأت العيون

فاعمى الله سبحانه الحجبة وفتح له الابواب فدخل عليه وهو نائم على فراشه فوضع سهما عند رأسه وسهما عند رجليه وسهما عن

يمينه وسهما عن - [00:35:26](#)

شماله ثم خرج فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها. فقال يرحم الله تعالى داود هود هو خير مني ظفرت به. فقصدت قتله وظفر

بي فكف عني هذا اغلب اسرائيليات شوف اللي قالوا فيه - [00:35:56](#)

علق ولكن ما في ظاهر الاية انهم قالوا بعث لنا ملكا وكانت بنو اسرائيل يسوسها الانبياء يديرون ويكون الملك يأمر بامر النبي وهذا

يجعلهم يبعدون من الخطأ الملك يكون عنده السير في القتال - [00:36:19](#)

وعنه هذه الامور والملك لا يعمل لا يتحرك الا بالوحى وهذا يأتيه بالوحى فهو يعني ظاهر الاية ولكن ما يقال في هذا كله يعني اغلب

اسرائيليات قليل ايش قال ان شاء الله نكمل غدا ان شاء الله - [00:36:50](#)

جزاك الله خيرا - [00:37:14](#)